الفصل الأول

أهداف مجالات تربية الطفل

١- أهداف مجال التربية الجسمية.

٢- أهداف مجال التربية العقلية.

٣- أهداف مجال التربية الاجتماعية.

٤- أهداف مجال التربية البيئية.

٥- أهداف مجال التربية الأخلاقية.

٦- أهداف مجال التربية الجمالية.

الفصل الأول

أهداف مجالات تربية الطفل

فى هذا الفصل سوف يتم تناول الأهداف العامة لكل مجال من مجالات تربية الطفل، سواءً فى الأسرة أو المدرسة، وهى مجال التربية (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، البيئية، الأخلاقية، الجمالية)، وذلك على النحو التالى:

١- أهداف مجال التربية الجسمية:

وهو المجال الذى يهتم بالنمو الجسمى والصحى للطفل.

ويهدف مجال التربية الجسمية إلى:

- إلمام الطفل بالقواعد الصحية العامة ووسائل الوقاية من أمراض البيئة.
- أن تكون لديه العادات والاتجاهات الصحية المنشودة فى الأكل والشرب والنوم والملبس والعمل والراحة.
- تعويد الطفل ممارسة الرياضة البدنية مؤمناً بأثرها فى إكساب الجسم الصحة واللياقة.

٢- أهداف مجال التربية العقلية:

وهو المجال الذى يهتم بتكوين فكر الطفل بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية والثقافية العلمية والعصرية، والتوعية الفكرية والحضارية، حتى ينضج فكرياً وعلمياً وثقافياً.

ويهدف هذا المجال إلى:

- كسب المعرفة.
- تهذيب العقل.
- تنمية مهارات الإنسان فى استعمال ما يعرفه من خبرات.

ويضيف بعض الباحثين إلى أهداف التربية العقلية السابقة الأهداف التالية:

- تربية عقل الطفل على أسلوب التفكير العلمى، لما يقوم به هذا الأسلوب من دور فى تنمية وظائف العقل من تفكير وتذكر وتصور وملاحظة وتأمل وتعويد الأطفال تحرى الحقائق للوصول إلى العلم الصحيح.
- تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الأطفال وحب الاستطلاع.
- تنمية القيم العلمية لدى الأطفال ،عن طريق غرس الرغبة الأصيلة فى المعرفة والفهم والتساؤل.

٣-أهداف مجال التربية الاجتماعية :

وهو المجال الذى يهتم بتربية وتعليم الأطفال لكى يصبحوا أعضاء فى المجتمع يمتثلون لمطالبه ويندمجون مع ثقافته العامة بحيث لا يخرجون عما هو متعارف عليه داخل المجتمع من قيم تحكم سلوك الأفراد وتعمل على تحقيق الاستقرار والأمن الاجتماعى بالنسبة للمجتمع الذى يعيشون فيه.

ويهدف مجال التربية الاجتماعية إلى:

- إدماج عناصر الثقافة والحضارة التى يعيش فيها الفرد فى نسق شخصيته وتشكيل الكائن الإنسانى بحيث يتمشى مع ثقافة الجماعة التى ينتمى إليها.
- غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة التى ينتمى لها الفرد وخاصة المعايير المقبولة اجتماعياً والمتعارف عليها فى المجتمع الذى يعيش فيه.
- إكساب الفرد السلوك والمبادئ والاتجاهات والمعايير المناسبة للدور الاجتماعى الذى سيقوم به.
- إكساب الفرد القيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والحرية والاستقلالية والانتماء وغيرها.

كما يهدف هذا المجال إلى:

- ان يفهم الطفل بيئته المحلية فهما صحيحاً ويلم بمقوماتها وإمكانياتها، وما فيها من مؤسسات كالمستشفيات، مراكز الإسعاف، الشرطة، ومكاتب البريد، وأن يتعرف على ماهية الخدمات التى تقدمها.
- أن يتعرف الطفل على العلاقات التى تربط أفراد أسرته وواجباته نحوها من حب واحترام وبذل المعونة وصلة الرحم.
- أن يتعود الطفل على أنماط السلوك الصالحة والاتجاهات السليمة، كأداء الواجب وتحمل المسئولية والتعاون مع الآخرين فى شتى شؤون الحياة وإنكار الذات والولاء للجماعة والمشاركة فى خدماتها واحترام أداء وملكية الآخرين.
- أن يكتسب الطفل القدرة على العمل مع الآخرين تارة كمرشد قائد، وتارة أخرى كتابع لغيره فى أوجه النشاط المختلفة، يتعاون معهم لتحقيق غرض مشترك وأن يشارك فى حياة الأسرة والمدرسة ونشاطاتها.

٤-أهداف مجال التربية البيئية:

وهو المجال الذى يهتم بتزويد الطفل بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التى تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية، بما يسهم فى حمايتها وحل مشكلاتها.

ويهدف هذا المجال إلى:

- إكساب الطفل فهماً واسعاً للبيئة (بشقيها الطبيعى والاجتماعي) ودورها فى المجتمع المعاصر.
- إكساب الطفل فهماً عميقاً للمشكلات البيئية التى تواجه الجنس البشرى فى الوقت الحاضر، وكيفية المساهمة فى حل هذه المشكلات وذلك لأن المشكلات البيئية بجوانبها المختلفة تنجم عن التفاعل بين الإنسان وثقافته وبيئته بمفهومها الشامل.
- مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية، وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل.

- تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطفل إزاء البيئة، تلك الاتجاهات التى تدفع إلى المشاركة الفعالة فى حل المشكلات البيئية.

ويمكن أن يهدف هذا المجال إلى:

- تكوين مفهوم المواطنة الصالحة التى تملك الفهم السليم للعلاقات الإنسانية فى تفاعلها مع البيئة، وتفهم ضرورة المحافظة عليها والوعى بالمشاكل البيئية من أجل المساهمة فى العمل على حلها وتحسين البيئة والمحافظة عليها.
- تطوير الالتزام الدائم والمستمر لدى الطفل لتحسين مستوى بيئته وتكوين بيئة أفضل له ولغيره.
- إتاحة الفرصة لكل طفل لاكتساب المعرفة والقيم والمواقف وروح الالتزام والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها.
- إيجاد أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأطفال والمجتمع ككل.

٥- أهداف مجال التربية الأخلاقية:

وهو ذلك المجال الذى يهتم بتزويد الطفل بمجموعة من القيم الموجهة لسلوكه لتحقيق أهدافه فى الحياة.

ويهدف هذا المجال إلى:

- تربية الطفل على التخلق بخلق الحياء لأن الحياء والتقوى من أصول التربية الخلقية.
- تربية ضمير الطفل وذلك من خلال تعود الطفل على ممارسة العبادات
- تربية الطفل على ممارسة السلوك الذى يحقق الأخلاق السامية وذلك بطريق الاعتياد على ممارسة المبادئ الخلقية منذ الصغر.
- مساعدة الطفل على الربط بين المبدأ أو العقيدة والعمل ويتم ذلك من خلال القدوة.

كما يهدف إلى:

- أن يكتسب الطفل القدرة على إصدار الأحكام والقرارات المبنية على المثل والقيم التى تربى عليها وأصبحت جزء لا يتجزأ منه.
- أن ننمى لدى الطفل الاعتقاد أو تبنى عدد من المعايير الملموسة والقيم والفضائل مثل العفة والأمانة ...الخ.
- أن نُكسب الطفل القدرة على القيام بالأعمال التى تحمل بين طياتها القيم الأخلاقية.

ويذهب بعض المربين إلى أن أهداف مجال التربية الأخلاقية تتحدد فى:

- إكساب الطفل معرفة واتجاهات وقيم وعادات ومهارات أخلاقية وتنميتها بحيث توجه سلوكه كعضو فى المجتمع.
- تنمية قدرة الطفل على اتخاذ القرار الأخلاقى.
- تربية جانب من جوانب الشخصية المتكاملة المتوازنة، والتى هى الهدف الرئيسى لتربية الإنسان ألا وهو الجانب الأخلاقى.

٦- أهداف مجال التربية الجمالية:-

وهو ذلك المجال الذى يهتم بتنمية الإحساس الجمالى فى الطفل للوصول إلى الابتكار والإبداع والتذوق.

وتتحدد أهداف مجال التربية الجمالية فى:

- الارتقاء بوجدان الطفل وبشعوره فتجعله مرهف الحس، ومدركاً للذوق الجمالى.
- تنمية عاطفة الجمال الكامنة فى النفس من خلال وسائلها لتدريب الطفل على إدراك الجمال.
- المساعدة على تربية الحواس وتدريبها على تنسيق علاقاتها بكل الظواهر المحيطة بالطفل، وتشجيع الاستجابات للمثيرات الجمالية المختلفة وتذوق الجمال فى صوره المختلفة.
- تمكين الأطفال من أن يدركوا ويحللوا ويقدروا الأشياء التى يرونها، ويسمعونها ويتعاملون معها فى بيئتهم.

- تهذيب انفعالات الطفل، وتهذيب استجاباته الحسيه من رؤى وسمع ولمس وشم وتذوق، فتهتم بتوجيه مشاعره تجاه الصفات الموضوعية الحقيقية للموضوع.

كما يمكن أن تتمثل هذه الأهداف فى:

- تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة، من خلال الاندماج فى النشاط البناء الخلاق والاستمتاع به، وكذلك من خلال غرس وتنمية القيم والاتجاهات الإنسانية التى تتصل بتنمية العاطفة والوجدان والمعرفة الحسية وتدريب الحواس والتعبير عن النفس وانفعالاتها.
- تنمية الأخلاق، وذلك لارتباط التربية الجمالية بالتربية الأخلاقية، فالطفل الذى تبلورت فى ذهنه العاطفة الجمالية يتطلع إلى مثالية سامية (مثالية الحق، الخير والجمال)
- الاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، بأنشطه هادفة لها علاقة بتنمية التذوق الجمالى، مثل الرسم، الطباعة، الغناء.. إلخ.
- تنمية القدرة على الإبداع، من خلال إكساب الخبرات اللازمة للأطفال ذوى القدرات المختلفة كى يتمكنوا من القيام بالتعبير الجمالى.

مما سبق يتبين مدى التنوع والشمول فى أهداف كل مجال من المجالات السابقة فى محاولة لتحقيق التربية المنشودة فى كل مجال من هذه المجالات، كما يتضح أيضا تكامل أهداف هذه المجالات معاً لتحقيق التربية المتكاملة الشاملة لجميع جوانب نمو الطفل المختلفة، فتحقيق أهداف التربية الجسمية على سبيل المثال سوف يساعد على تحقيق أهداف التربية العقلية، وتحقيق أهداف التربية العقلية سوف يساعد كثيراً على تحقيق أهداف المجالات الأخرى وهكذا، ويتضح أيضاً من هذه الأهداف مدى عمق وكبر المسئولية التى يمكن أن تقوم بها كلٌ من الأسرة والمدرسة فى تربية الطفل فى المجالات السابقة، فى محاولة لكل منهما لتحقيق أهداف كل مجال من هذه المجالات، ولذلك سوف نتناول فى الفصول التالية دور كلاً من الأسرة والمدرسة فى تحقيق التربية المنشودة فى كل مجال من هذه المجالات فى سبيل تحقيق أهداف كل مجال منها.